

لا تؤذوا المسلمين	عنوان الخطبة
١/ النهي عن إيذاء المسلمين ٢/ من صور إيذاء المسلمين ٣/ شتان بين ظلال الفضيلة ومهاوي الرذيلة ٤/ الأخلاق مقومات بناء الأمم والشعوب ٥/ أكبر وسائل حفظ الأمن.	عناصر الخطبة
عبدالعزیز بن حمود التویجری	الشيخ
٨	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمد لله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبداً لله ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه ومن تبعهم بإحسان على يوم الدين.



أما بعد: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: ١٠٢].

في سنن الترمذي قال ابن عمر -رضي الله عنهما- صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الْمِنْبَرَ فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ: "يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفِضِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ؛ لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ".

ويقال من هذا المنبر: يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَأَفْضَى الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ.

يا معشر أصحاب المتاجر والكافيات، والمتنزهات والمنتجعات: لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ بصخب الغناء.

يا معشر من ابتلي بالدخان، لا تؤذوا المسلمين بنتن أفواهكم.

يا معشر من تساهلت في حجابها وتبرجت في لباسها، لا تؤذن المسلمين بزيتكن، والخضوع بقولكن، ولا تفتن شباب الأمة بمفاتنكن.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

(وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا) [الأحزاب: ٥٨]، و"المسلم من سلم المسلمون من لسانه"، و"كل أمتي معافى إلا المجاهرين"، و"المؤمنون نصحته".

فَمَنْ رَأَى مُنْكَرًا عَلَى أَحَدٍ، أَوْ رَأَى فِي طَرِيقٍ أَوْ تَجْمَعٍ أَوْ مَتَجِرٍ، فَلَا يَسْعَهُ إِلَّا أَنْ يَقْدِمَ نَصِيحَةً؛ إِعْذَارًا إِلَى اللَّهِ، وَأَخْذًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قُلْتُ: أَبَايُحْيَى عَلَى الْإِسْلَامِ فَشَرَطَ عَلَيَّ: "وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ" (متفق عليه).

وإنكار القلب وكرهه والبعد منه، لا يُعذر به أحد، ولو لم يكن إنكار القلب له أثر في تغيير المنكر لكان قول النبي -صلى الله عليه وسلم-، لغوا ولا فائدة منه.

وفي صحيح البخاري: "والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه".

فإذا دعا للفسق آلاف الدعاة



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وبكى الحياءُ على التعفّف والثبات
والإثمُ يرقصُ في الليالي الصاخبات
فاصرخ معاذ الله من درب مشين
إني أخافُ الله ربَّ العالمين.

إن على رب الأسرة حمل عظيم في التربية وحفظ الأمانة، والنأي بهم من
إقحامهم بولوج أماكن يحدث فيها منكرات من القول والفعل.

ما ذنب الأبناء أن نزيّهم منذ الصغر، والنساء المحصنات في البيوت، على
أن لا حرج أن يختلطوا بكل أحد، ونُهيّئهم على أن يهبوا لك مهرج،
ويتسابقوا لكل دعاية وإعلان، وأن يلاحقوا كل محفل وتجمع.

مواقف ربيّة تسم الدنيا *** وليس لعرض آتيها وقاء
أختارُ الكريمُ أخو المعالي *** مقام الذل يعقبه ازدراء
إذا سمح الفتى بالعرض يوماً *** فذاك والبهيمة فيها سواء



"إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ، أَحْفِظَ ذَلِكَ أَمْ ضَيَّعَهُ؟ حَتَّى يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ" (أخرجه أهل السنن).

من حُرِّم الغيرة حُرِّم طهر الحياة، ولا يُمتدح بالغيرة إلا كرام الرجال، وكرائم النساء.

الغافلاتُ وصفٌ لطيفٌ محمود، توصف به المؤمناتُ المحصناتُ، وصفٌ يجسِّدُ المجتمعَ البريء، والبيتَ الطاهرَ الذي تشبُّ فتيانُهُ زَهْرَاتٍ ناصعاتٍ لا يعرفن الإثم.

كم للفضيلة من حصنٍ امتنع به أولو النخوة!، فكانوا بذلك محسنين، وكم للرديلة من صرعى أوردتهم المهالك!، فكانوا هم الخاسرين.

في ظلال الفضيلة منعة وأمان، وفي مهاوي الرديلة ذلٌّ وهوان، والرجل هو صاحب القوام في الأسرة، وإذا ضعف القوام فسد الأقوام، وإذا فسد الأقوام، خسروا الفضيلة، وفقدوا العفة، وتاجروا بالأعراض، وأصبحوا كالمياه في المغازات، يكدر ماؤها كلَّ وارد.



إنَّ الكرئمةَ ربَّما أزرى بها *** لئىُّ الحجابِ وضعفُ من لا يحزم
وكذاك حوضُك إن أضعت فإنه *** يوطأ ويشربُ ماؤه ويهدم

عصمنا الله وإياكم وذرياتنا من كل فتنة مضلة. واستغفروا ربكم وتوبوا إليه،
إن ربكم لغفور شكور.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد: لما أخذ النبي -صلى الله عليه وسلم- العهدَ على النساءِ المسلماتِ من قريش قال: "ولا تسرقن ولا تزنين"، فوضعت فاطمة بنت عتبةَ يدها على رأسها حياءً، وقالت: أو تزني الحرة يا رسول الله!؟

لا ترجع هزائم الأمم، ولا انتكاسات الشعوب إلى الضعفِ في قُواها المادية، ولا إلى النقصِ في معداتها الحربية. إن الأمم لا تَعْلُو إلا بضمانات الأخلاقِ الصلبة في سير الرجال.

الأخلاقُ مقوماتُ الأمم والشعوب، والغيرةُ على الأعراضِ مقياسُ دقيقتُ من مقاييس الأخلاق، ومعيارُ جليٍّ من معايير السلوك، وهناك تشويةٌ على هذا الخلقِ العظيم، تدعوا إلى تدنيسه، واستباحة حماه.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

إن طريق السلامة بعد الإيمان بالله ورحمته وعصمته، ينبع من البيت والبيئة، فهناك بيئات تُنبت الذل، وأخرى تُنبت العز، وثمة بيوتات تُظلّلها العفة والحشمة، وأخرى ملؤها الفحشاء والمنكر.

أكبر وسائل حفظ الأمن والقضاء على الجريمة، وأنجح وسائل التربية على الفضيلة والعفة هي إقامة الصلاة، والتربية عليها: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) [العنكبوت: ٤٥].

اللهم احفظ علينا ديننا وأمننا وأعراضنا، ومن أراد بنا سوء فأشغله بنفسه واجعل كيده في نحره...



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com